

## تفسير السمعي

@ 532 ( ^ ) يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار نور على نور يهدي □ لنوره من يشاء  
ويضرب □ الأمثال للناس □ بكل شيء عليم ( 35 ) \* \* \* \* من أشجار الدنيا لكانت شرقية  
أو عربية ، وقال غيره : بل هو وصف الزيتون - وهو الأصح - وفيه أقوال : أحدها أن معناه :  
لا شرقية أي : ليست مما تشرق عليها الشمس ، ولا تغرب عليها الشمس ، فتكون لا شرقية ولا  
غربية . .

وقوله : ( ^ ولا غربية ) أي : ليست مما تغرب عليها الشمس ولا تشرق عليها الشمس ، فتكون  
لا غربية ولا شرقية فمعنى الآية . أنها ليست بخالصة للشرق ، ولا خالصة للغرب ، بل هي شرقية  
غربية ، يعني : بين الشرق والغرب ، لا خالصة للشرق ، ولا خالصة للغرب ، والشمس مشرقة  
عليها في جميع أوقاتها ، وإذا كان كذلك فيكون زيتها أضوأ قالوا : وهذا كما يقال : فلان  
ليس بأسود ولا أبيض أي ليس بأسود خالص ولا أبيض خالص أي : قد اجتمع فيه البياض والأسود ،  
ويقال : هذا الرمان ليس بحلو ولا حامض أي : اجتمع فيه الحلاوة والحموضة ولم يخلص لواحد  
منهما ، وهذا قول الفراء والزجاج وأكثر أهل المعاني ، وزعم ابن قتيبة أن معنى قوله : ( ^  
لا شرقية ولا غربية ) أي : ليست في مضحاة ، ولا في مقتاة ، ومعناه : ليست في مضحاة  
فتكون الشمس عليها أبدا ، ولا في الظل فتكون في الظل أبدا ، والقول الثالث : أنها شجرة  
بين الأشجار لا هي بارزة للشمس عند شروقها ، ولا هي بارزة عند غروبها . .

وقوله : ( ^ يكاد زيتها يضيء ) أي : من صفائه ولونه . .

وقوله : ( ^ ولو لم تمسه نار ) أي : وإن لم تمسه نار . .

وقوله : ( ^ نور على نور ) أي : نور المصباح على نور الزجاجة . .

وقوله : ( ^ يهدي □ لنوره من يشاء ) أي : نور البصيرة والعقيدة . .

وقوله : ( ^ ويضرب □ الأمثال للناس ) أي : يبين □ الأمثال للناس .